

الكنيسة القبطية والحركة الصهيونية :-

+ نقطة الارتكاز فى المسيحية هى شخص المسيح المسيا...الذى هو مشتتهى جميع الامم وكمال النبوات . لذلك يقدم كاتبو العهد الجديد حياة المسيح على انها اتمام لما قاله الانبياء :- (لكى يتم ما قيل بالانبياء) مت ١: ٢٢, مت ٢: ١٥, لوقا: ٢١, مر ١: ٢, يوحنا: ٣٨.

لقد تم المكتوب وتمت الاقوال والنبوات فى شخص ربنا يسوع المرموز اليه . رب المجد (العبد المتالم) الذى يقدم ملكه ورحمته لجميع الامم واثبت مواعيد الاباء وهو اصل يسى القائم ليسود على الامم وعليه سيكون رجاء الامم ورجوعها وشفائها وخلاصها وفداءها الابدى .

+ ملكه ليس من هذا العالم , وليس له انقضاء , وملكوته لا ينقرض ولا يتزعزع . وهو الذى اخرج الحق للامم وعلى اسمه يكون بهاء الامم واياه تطلب الامم وهو نورها كلها . انه شارعا للشعوب ورئيسا وموصيا لها .. واسمه مبارك الى الابد وقبل الشمس يدوم اسمه (اش ٤٢: ١)(٦: ٤٩)(٤٥: ١)(٤: ٥٥) سلطانه من البحر الى البحر والى اقاصى الارض (زك ٩: ٩)(د ٧١: ١٣) .

+ لذلك ترفض كنيستنا الملك الزمنى وكل الافكار الصهيونية , والوثنية الاقتصادية وعبادة المال ودولة اليهود , وفكرة الاسراع بخلاص شعب اسرائيل . اذ ان مسيحنا لم ينشئ مملكة زمنية , ولم يفصل شعبا من بين الشعوب . انه جاء ليشهد للحق وهو الحق المطلق الذى بشر بالسلام والمحبة والخير , رافضا الاطماع والاستغلال والاستعمار لذلك كنيستنا تعكس هذا النداء وترفض ما يروج له من تسميه المسيحية الصهيونية لانها لا وجود لها فى الكتاب المقدس ولا فى التقليد الكنسى .

+لقد رفضت الصهيونية المسيح المخلص رب المصالحة وذبيحة الكفارة , لم يطلبوا وجه الله ولم يعتمدوا على ذراع الرب . فمسيح الصليب لا يتعرف عليه حاملوا السيوف ورب السلام لا ياتى اليه الذين طعنوه فى غباوه الروح كى يؤسسوا لله وطنا على الارض . بينما مملكة المسيح الهنا ليست من هذا العالم . لانه قابل لجميع خليقته من جميع الشعوب (فى كل امه الذى يتقيه ويصنع البر مقبول امامه (ع ١٠: ٣٥) . فليس عند الله محاباة.

وهو يرفض هيكل اليهود الترابى وشيد هيكله الجديد الحى الابدى . ولا يجوز للمسيحى ان يتهود لانه يتجاوز التهود ليرى النبوات بمنظورها الروحى وقد كملت.....

القمص اثناسيوس فهمى جورج

نوفمبر ٢٠٠٩